

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، موجّهة إلى الدفعة الجديدة من متخرّجي مدرسة تصميم الأزياء "إيسمود"، خلال حفل تخرّج أُقيم في ١٩ حزيران (يونيو) ٢٠١٨، في الساعة السادسة والنصف مساءً في قصر الصنوبر.

أودّ أن أتوجّه إليكم بثهانيّ الحارّة، أعزّاءنا المتخرّجين من مدرسة تصميم الأزياء "إيسمود" ESMOD، هذه المدرسة التي درّبت لأكثر من قرن ونصف قرن الآلاف من المبدعين الذين يبغون الفرح للعديد من الناس في أنحاء هذا العالم، من أمراء وأميرات وكرادلة وأشخاص من جميع الطبقات الاجتماعيّة الذين يهتمّون بارتداء الملابس الأنيقة والزّيّ المناسب لوظائفهم. لقد أصبحتم قادرين على إبداع مجموعات من الملابس والأكسسوارات وإنتاجها في مختلف المجالات من خلال تخصّصكم ضمن سوق عمل محدّدة المعالم. دُفعتكم، وهي الأولى التي تحمل شعار جامعة القديس يوسف في بيروت، لا يمكن أن تكون سوى نجمة لامعة إضافية في مجال الموضة ولكنها مختلفة في مجال الإبداع والجمال العزيزين جدًّا على مدرسة تصميم الأزياء "إيسمود" ESMOD. أصدقائي الأعزّاء، أستطيع أن أقول إنّ جامعة القديس يوسف لم تتوانَ عن تأدية واجبها في الترحيب الحارّ بمدرسة تصميم الأزياء ومعلّميها وطلّابها الجدد وإيجاد المساحات العمليّة اللازمة لمواصلة مهمّتها، وهذه المرّة ضمن إطار أكاديميّ. وهكذا، سنتّم إضافة الإجازة اللبنانيّة التي أقرّتها رسمياً وزارة التعليم العالي إلى الإجازة الفرنسيّة في تصميم الأزياء، وهي تشكّل بالنسبة إليكم، أيّها المسؤولون الأعزّاء عن المدرسة، وأعزّائي الطلبة من دُفعة العام ٢٠١٨، قيمة مضافة لمهنتكم، هنا في لبنان، وعلى مستوى البلدان المُضيفة حيث سيُتاح لكم المجال بالممارسة والإبداع.

في نهاية مساركم الذي استمرّ ثلاث سنوات، تمكّنتم من تحقيق معنى التسمية التي تغلب على المدرسة ألا وهي تصميم الأزياء. هذا الفنّ في الابتكار وإبداع الأشكال يرتبط بطريقة عمليّة بالموضة التي تترجم الإبداع بالتفصيل والخياطة. وهكذا، كلّ واحد منكم يتقن ما يسعى الآخرون، وهم أكثر، للحصول عليه من دون أن يكونوا قادرين على القيام به: التركيبة الهامّة بين ما هو تقنيّ وفنيّ. كما هو الحال في العلوم الأخرى، تلعب المعلوماتيّة دوراً رئيسياً اليوم في إنجاز مهنتكم. لقد كانت مدرسة تصميم الأزياء ESMOD وجامعة القديس

يوسف متواجدين هنا ليتمكّن كلّ واحد منكم من الحصول على دبلوم بشقيّه الفرنسيّ واللّبنانيّ فيجعلهُ يفتخر بنفسه ويحمل فخر مدرسة تصميم الأزياء وجامعة القديس يوسف.

أعزّاءنا مسؤولي مدرسة تصميم الأزياء ESMOD، السيّد مارون، والسيدة نيكول، والسادة والسيدات المعلّمين والمسؤولين، تهانّي لطلاب هذه الدفعة الجديدة من المتخرّجين، وهذه التهاني لا يمكن تقديمها بمعزل عن التهاني الموجّهة منكم إليكم أيضًا وإلى المسؤولين، لسببين على الأقلّ: أوّلها إنتقالكم إلى جامعة القديس يوسف من دون أيّ مشكلة، وهو انتقال تجدر الإشارة إليه بفضل مساهمة الجميع في مدرسة تصميم الأزياء وجامعة القديس يوسف، ومن ناحية أخرى، ايصالكم الدفعة الجديدة لتحقيق النجاح. أنتم تستحقّون منّا كلّ اعتبار وتقدير.

ختامًا، كيف لا نشكر القيمين على هذا المكان المرموق، هذا القصر، قصر الصنوبر، تلك الصفحة التي لا تُمحي من سجّل التاريخ اللّبنانيّ والفرنسيّ، القصر الذي يرحّب بنا اليوم من أجل حفل التخرّج هذا. في الواقع إنّه الجمال الذي يرحّب بالجمال، إن لم يكن كلّ ما يمتّ إلى الجمال بصلة. شكرًا لكم سعادة السفير، شكرًا لكم جميعًا.